

42 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 470-760 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الرابع والعشرون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا - 00:00:17

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال ادع لنا ربك يبيين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا ذكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون - 00:00:42

قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا - 00:01:02

وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا دلول تغير الارض ولا تسقي الحرش مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها - 00:01:22

والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه بعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - 00:01:48

وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون في هذه الآيات يذكر اللهبني اسرائيل بهذه القصة التي جرت لاجدادهم - 00:02:15

وهذه القصة ملخصها ان رجلا من بني اسرائيل كان له مال كثير وكان لا يولد له فاستبطأ ابن أخيه او عصبه وورثته استبطأوا موطه يريدون ان يرثوا هذا المال فاستبطأوا موطه - 00:02:44

واستعجلوا قتلها فقتلوا طمعا في ان ينتقل الميراث اليهم ارتكبوا هذه الجريمة والعياذ بالله ثم احتالوا على اخفائها احتالوا على اخفاء هذه الجريمة لانها جريمة بشعة فحملوا هذا القتيل والقوه - 00:03:23

عند باب اخرين او عند منزلة وملحة او من اخرين من بني اسرائيل ليشبهوا على الناس انهم قتلوا فاخذوا يطالبون بدمه انظروا كيف الاجرام اولا ارتكبوا قتل النفس المحرمة تانيا - 00:04:02

الصقوها بالابرياء الصقوها بالابرياء ظلما وعدوانا فجمعوا بين جرائمتين جريمة القتل وجريمة الظلم والبهت على الابرياء فاختصم القوم قوم القتيل والقوم الابرياء الذين القتيل في محلتهم هؤلاء ينكرون انهم قتلوا - 00:04:35

واولئك يدعون عليهم انهم قتلوا لانه وجد عند ابوابهم وفي محلتهم فاختصموا اختصاصا شديدا وحملوا السلاح بعضهم على بعض وكادوا يتقاتلون فيما بينهم فقال بعضهم كيف تفعلون هذا وفيكم رسول الله - 00:05:10

ارجعوا الى رسول الله فاسألوه ماذا ماذا يحل به هذا المشكل العظيم فرجعوا الى رسول الله موسى عليه الصلاة والسلام رجع الفريقان المدعي والمدعي عليه الى رسول الله موسى صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

ولم يكن هناك بينة لم يكن هناك بينة للمدعي والقتيل موجود في محلة المدعي عليهم فكانت المسألة مشكلة فموسى عليه السلام دعا

ربه عز وجل ان يبين حكم هذه المشكلة - 00:06:16

فامره الله سبحانه وتعالى ان يقول لهم اذبحوا بقرة اذبحوا بقرة فلما قال لهم هذه المقالة هم يطلبون منه ان يحكم ويبيّن من هو المدان في هذه القضية وهو يقول لهم اذبحوا بقرة - 00:06:48

قالوا اتتخذنا هزوا يعني كيف نطلب منك بيان الحكم الشرعي بهذه المشكلة وتقول لنا اذبحوا بقرة اتتخذنا هزوا اي اتسخر منا انظروا سوء ادبهم مع الله ومع رسوله موسى ما قال - 00:07:15

لهم اذبحوا بقرة بل قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هل يليق بهم اذا قال لهم ان الله يأمركم وهو رسول الله هل يليق بهم ان يقولوا له اتتخذنا هزوا - 00:07:40

هذا والعياذ بالله من اشد المنكرات ان يصفوا رسول الله بأنه يهزا بهم وهو يبلغهم عن الله سبحانه وتعالى قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لأن هذا الذي تقولونه وهو الاستهزاء بالناس - 00:07:59

والسخرية من الناس هذا فعل الجاهلين الذي ينزله عنه المسلم فظلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان موسى عليه السلام ما قال لهم هذا من عنده بل قاله عن طريق البلاغ عن الله - 00:08:29

الله هو الذي امرهم بهذا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فكان الواجب عليهم ان يبادروا ويستجيبوا لله عز وجل ويدبحوا البقرة لأن الله لا يأمرهم الا بشيء فيه حكمة - 00:08:55

به مصلحة وفيه حل لمشكلتهم فالامر اذا جاء عن الله او جاء عن رسول الله فليس هناك مجال للتrepid بل الواجب الامتثال سواء عرفنا الحكمة او لم نعرف وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - 00:09:16

ان يكون لهم الخيرة من امرهم من يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا فكان الواجب عليهم المبادرة والامتثال دون اعتراض ودون تساؤل ودون تعنت هذا فعل المؤمنين الصادقين مع الله ومع رسوله - 00:09:47

المبادرة بالامتثال دون اعتراض او تردد. لأن الله لا يأمر الا بما فيه حكمة ومصلحة سواء ظهر لنا ذلك او لم يظهر لنا وان السخرية بالناس والاستهزاء بالناس هذا من شأن الجهل - 00:10:17

لا يليق برسول الله موسى عليه الصلاة والسلام ثم لم يكفهم هذا التعنت بل لجأوا الى تعنت اخر وقالوا ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما هي شوف تعنت والله واللؤم والعياذ بالله - 00:10:51

كان الواجب عليهم ان يبادروا بذبح البقرة كما امرهم الله ولا يسأل عن هذه الاسئلة ادعوا لنا ثم قولهم ادعوا لنا ربكم كذا الييس هو ربهم ايضا؟ لماذا لم يقولوا ادعوا ربنا - 00:11:18

او ادعوا ربنا وربك اما ان يقولوا ادعوا لنا ربكم كانه ليس ربنا لهم هذا من سوء الادب وهذا مثل قولهم لما امرهم موسى عليه السلام ان يدخل القرية التي كتب الله لهم - 00:11:40

قالوا اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدة اذهب انت وربك يعني كانه رب لموسى فقط وليس ربنا لهم وهذا من باب السخرية فصاروا هم الذين يهذرون ما هو موسى عليه السلام هم الذين يهذرون - 00:12:01

ويسخرون وهذا شأن السفهاء انهم يصفون الابرياء بصفاتهم التي يتصرفون بها فمن صفاتهم الاستهزاء والسخرية ونسبوا هذا الى موسى اتتخذنا هزوا كما يقول المثل رمتني بدائها وانسلت ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما هي - 00:12:23

سبحان الله يقول لكم اذبحوا بقرة والبقر موجود فلماذا لم تبادروا وتذبحوا اي بقرة من البقر الله ما شدد عليكم ما قال بقرة صفتها كذا وصفتها كذا حتى يتعرّض وجودها - 00:12:59

بل انه سبحانه اطلق فقال اذبحوا بقرة اي بقرة لكتهم لجأوا الى التعنت والتباطؤ بامتثال امر الله ورسوله ادع لنا ربكم يبيّن لنا ما هي جاء الجواب من الله قال انه يقول - 00:13:21

انها بقرة لا فارض ولا بكر هذا تشديد عليهم لما شددوا شد الله عليه لا فارغ وهي الكبيرة الهرمة ولا بكر وهي الصغيرة التي لم تلد بل هي بقرة متوسطة - 00:13:46

بين الكبيرة والصغرى ولو انهم بادروا وذبحوا اي بقرة كبيرة او صغيرة او متوسطة لاجزاً ذلك لكن الان ظاقت الدائرة عليهم لانهم ظيقوا على انفسهم لا فارظ ولا بكر عوان بين ذلك - [00:14:11](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام حثهم على الامتنال وعدم الرجوع الى السؤال مرة اخرى فافعلوا ما تؤمرون يعني بادروا بالامتنال واتركوا عنكم المسائلات التي ليست من صالحكم فانهم كلما سألوا سيشدد عليهم ويظيق عليهم - [00:14:33](#)

نسأل الله العافية فهم الذين يضيقون الواسع على انفسهم قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي بين الفارظ وهي الكبيرة وبين البكر وهي الصغيرة - [00:15:03](#)

ثم امرهم ناصحا لهم عليه الصلاة والسلام ان يتركوا الاسئلة وان يبادروا بالذبح فافعلوا ما تؤمرون هذا هو الواجب من اول الامر لم يكفهم هذا ولم ينتهي تعنتهم وكثرة مسائلهم - [00:15:29](#)

قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما لونها طيب الله لم يحدد لوننا في الاول فلماذا يسألون عن اللون الله في في الاول يأمرهم ان يذبحوا بقرة ولم يحدد سنها - [00:16:01](#)

ولم يحدد لونها لكن هم الذين شددوا على انفسهم ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما لونها وما دخل اللون يعني الله ما حدد لكم لون فكيف تسألون عن شيء لم - [00:16:23](#)

يحدده الله لكم هذا من تعنت اليهود وهذه صفة لا تزال فيهم والعياذ بالله على اوامر الله يتعنتون مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قال عليه الصلاة والسلام كما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:45](#)

ذروني ما تركتكم فاما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم فالواجب المبادرة الى الامتنال بدون تعنت في الاسئلة وتباطؤ في التنفيذ ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما لونها - [00:17:12](#)

جاء الجواب من الله قال انه يقول انها بقرة صفراء. فاقع لونها تسر الناظرين. هذا تشديد عليهم ضاقت دائرة عن عن دائرة التي قبلها وذلك ان الله فرض عليهم لونا معينا - [00:17:38](#)

يندر يندر وجوده من باب العقوبة لهم بقرة صفراء ولا يكفي انها صفراء فاقع لونها يكون لونها صافيا بالصفرة تسر الناظرين من جمالها وحسنها وبين يجدونها هذى؟ صعب والسبب هو سؤالهم لو انهم ما سألوا - [00:18:03](#)

ما ظيق عليهم هذا التطبيق فاقع لونها تسر الناظرين ضاقت دائرة جداً عما كان من قبل وشدد الله عليهم ولذلك لما حدد سن البقرة وحدد لونها ندر وجودها وقالوا ان البقر - [00:18:35](#)

التي فيها هذه الصفات كثيرة ما ندري وش اي بقرة يقصد شوف التعنت والبقر البقر العوام كثيرة البقر العوام والبقر الصفر كثيرة ولا ندري وش يقصد اي بقرة هل الله جل وعلا يقصد منهم بقرة معينة - [00:19:12](#)

حتى يقولوا هذه المقالة قالوا ادع لنا ربك يبيين لنا ما هي ان البقرة شابه عليهم طيب انتم اللي الجائم انفسكم الى هذا المضيق وهذه عقوبة على هذا التعنت واسوءة الادب - [00:19:39](#)

مع الله ورسوله ان البقرة تشابه علينا وکانهم يريدون ان يقول الله اذبحوا البقرة الفلانية البقرة الفلانية من بين البقرة الموجودة وهذا لا يليق بحكمة الله سبحانه وتعالى. الله يريد اليسر - [00:20:04](#)

ولا يريد العسر ان البقرة تشابه علينا كل البقر البقر والصفر كثيرة العوان كثيرة ولا ندري ماذا نذبح منها فادعوا الله ان يبيين لنا ما هي البقرة من بين هذه البقر المتشابهات - [00:20:30](#)

قال انه يقول جاء الجواب من الله سبحانه وتعالى وانظروا الى حلم الله سبحانه وتعالى انظروا الى حلم الله وحكمته انه لم يعجلهم بالعقوبة بل انه سبحانه وتعالى حلم عليهم - [00:20:57](#)

واجابهم عن كل سؤال وان كان في ذلك حرج وتطبيق عليهم. لأن هذه جنایتهم على انفسهم قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض. هذى زيادة تشديد ايطا لا دليل يعني ليست مذلة في العمل - [00:21:17](#)

ليست مذلة في العمل في الحمل والحرث وغير ذلك لا ذلول تثير الارض ولا تسق ولا تسق الحرف ليست سانية لأن البقر يثنى كان

يتنى عليها ويمضي عليها الماء للزرع من البئر - 00:21:43

ينضح عليها تسمى السوانى سوانى التي يوضح عليها الماء من البئر للزرع ولا تسقى الحرف هذا تطبيق هذا تطبيق بعد تطبيق بسبب سؤال بعد سؤال ولا تسقى الحرف مسلمة ليس فيها اي عيب هذا ايضا تشديد عليهم - 00:22:05

تشديد عليهم ثم ايضا لا شية فيها لا شية فيها ليس فيها لون غير الصفرة. يكون تكون صفرا بهم ليس فيها لون غير الصفر الشية معناها الوشى الذى يكون بالالوان تكون اللون مختلط من - 00:22:34

من لونين فاكثر هذا الموسى واما هذه البقرة فالله سبحانه يقول لا شية فيها اي ليس فيها لون غير الصفرة. متى توجد هذه البقرة صعب هذا من التشديد عليهم لأنهم شدوا - 00:22:59

فسدد الله عليهم قالوا الان جئت بالحق شوف سوء الادب ايضا الان يخاطبون موسى عليه السلام الان جئت بالحق ايضا هو ما جاء بالحق من قبل يا سبحان الله هو جاء بالحق عليه الصلاة والسلام في اول امر - 00:23:24

وهم يقولون الان جئت بالحق يعني كانه في الاول ما جاء بالحق هذا ايضا من سوء ادبهم مع الله ومع رسوله عليه الصلاة والسلام وقيل ان معنى قولهم الان جئت بالحق اي جئت - 00:23:47

بالوصف المطابق جئت بالوصف المطابق الذي يتتوفر ونجد له ولكن المعنى الاول اظهر انهم يريدون النيل من موسى عليه السلام وانه في الاول لم يبين لهم ولم يوضح لهم فكانه لم يأتي بالحق - 00:24:03

الا بعد هذه الاسئلة التعمتية ذبحوها ذبحوها بعد لئي وبعد جهد جهيد وبعد تعنت ذبحوها وما كادوا يفعلون وما كادوا يحققون هذا الامر بسبب بساطتهم وتأخرهم وقيل وما كادوا يفعلون - 00:24:29

لأنها تصعبت عليهم وكادوا الا يتمكنوا من ذبحها والسبب ان هذه البقرة التي توفرت فيها هذه الصفات وجدوها عند انسان ليس عنده غيرها. وقيل عند يتيم ليس له غيرها فابى ان يبيعها عليهم الا بملئ جلدتها من الذهب. ابى ان يبيعها عليهم لأن ما عنده غيرها - 00:25:06

الا بملئ مسکها يعني جلدتها من الذهب هذا عقوبة لهم اشتروها بهذا الثمن الباهظ وما كادوا يفعلون لصعوبة الثمن عليهم عقوبة لهم على تعنتهم. وقيل ما كادوا يفعلون انهم لا يريدون ذبح البقرة لأنهم اذا ذبحوها سينكشف - 00:25:42

مكرهم وتظهر حيلتهمفهم لا يريدون ان يذبحوها لأنها اذا ذبحوها فسينكشف امرهم وتكلتمهم وجحودهم للقتل وتحميلهم اياهم للابرياء فهم يعلمون انهم اذا ذبحوها انكشفوا فلذلك ما كانوا يقدمون على ذبحها وكانوا يتباوطون - 00:26:14

ويتأخرون ويتأخرون لعلمهم انها ستفضحهم وتبين كيدهم ذبحوها. قال العلماء هذا فيه من الفقه ان البقر يذبح مثل الغنم يذبح في الحلق مثل الغنم يضع على الارض ويذبح في حلقه مثل الغنم. واما الابل - 00:26:45

فانها تحر في لبتها وهي واقفة وهي واقفة معقولة اليد تعطن في النحر قال تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف يعني قوائم معقولة اليد فاذا وجبت جنوبها يعني سقطت على الارض فكلوا منها - 00:27:19

فالابل تحر بمعنى انها تذبح في نحرها باسفل الرقبة واما البقر والغنم والطيور وغيرها من الحيوانات فانها تذبح في حلقها ذبحوها وما كادوا يفعلون والنتيجة من هذا كله ما ما المقصود - 00:27:45

ذبح البقرة البقرة الان حضرت ذبحت فما هو ما هي الحكمة؟ وما هو المطلوب قال الله سبحانه فقلنا اضربوه ببعضها يعني خذوا قطعة من هذه البقرة المذبوحة تضرب القتيل بها - 00:28:13

فيحييه الله ويتكلم ويقول فلان قتلني ويقول فلان قتلني فاخذوا قطعة من البقرة فضربوا بها القتيل فاحياء الله وتكلم وقال قتلني فلان وبين الحقيقة وابطل الزييف والدلل وبين الذي قتله وهو قريبه وابن عمته - 00:28:37

فكشف الله مكرهم وخداعهم فقلنا اضربوه ببعضها اضربوه يعني القتيل ببعضها يعني بعض البقرة بجزء منها كذلك يحيي الله الموتى احياء الله ونطق وآخر بقاتلاته وانتهت المشكلة انتهت المشكلة بامر الله سبحانه وتعالى - 00:29:07

وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ويريكم وانه جل وعلا قادر على ان يحيي الموتى اراهم شيئا من ذلك في الدنيا ينظرون اليه كذلك

يحيى الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون - 00:29:38

ثم انظروا الى قوله تعالى قلنا اضربوه ولم يقل لموسى اظربه ببعضها بل قال لهم انتم اضربوا لانه لو ظربه موسى ببعضها لقالوا هو هذا سحر او هذا من فعل موسى عليه السلام - 00:30:05

وليس من فعل الله بل قالوا اظربوه انتم ولنضربوه ببعضها فضربوه فاحياه الله هذا فيه مسألتان المسألة الاولى ان الله كشف به الحقيقة التي كانوا يخفونها والمسألة الثانية دالة على قدرة الله جل وعلا على احياء الموتى - 00:30:31

الذى ينكره المشركون والملائكة ينكرون البعث والنشور فالله اراد ان يريهم الله اراد ان يريهم قدرته على احياء الموتى 00:31:00 بنموذج يشاهدونه في الدنيا كذلك يحيى الله الموتى ويريكم اياته - 00:31:00

لعلكم تعقلون اي تفهمون لعلمكم تفهمون ايات الله سبحانه وتعالى وتعظون بها لان هذا شأن المؤمن انه يتعقل الايات ويتفهم الايات 00:31:32 فينتفع بها ولا تمر عليه مجرد المرور العادى الذي لا يتتأثر به - 00:31:32

ولا ينتفع منه هذا شأن الغافلين اما اهل الایمان فانهم يتعظون ويتعظون بما يشاهدونه من ايات الله ويتعظون بما يقرؤون 00:32:03 من كتاب الله سبحانه وتعالى فكان الواجب عليهم لما شاهدوا - 00:32:03

هذه الاية العظيمة والمعجزة الكبيرة لنبى الله موسى عليه الصلة والسلام كان الواجب عليهم ان تلين قلوبهم وتخشى 00:32:31 لله عز وجل وان يتعظوا ولكن كان الامر بالعكس - 00:32:31

قال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فدارأتم فيها قتلتم النفس المذكورة التي بينما لكم فدارأتم فيها يعني تدافعتم كل واحد يدعى ان فلانا قتلها وحصل الخصم والله مخرج ما تكتمون - 00:32:57

الذى كتموه وجحدتم انكم قتلتم هذه النفس وان الذين قتلوها هم غيركم الله سيبينه ويكشفه جهارا امامكم فقلنا اضربوه ببعضها 00:33:26 اظربوه ببعضها تتبين الحقيقة التي تتدارؤون وتتدافعون وتتخاصلون فيها قلنا اضربوه بعض - 00:33:26

ذلك يحيى الله الموتى ويريكم اياته لعلمكم تعقلون هذا هو الواجب انهم يعقلون وانهم يتوبون وانهم تلين قلوبهم وتعظ بما شاهدوه 00:33:57 من ايات الله ولكن الامر بالعكس ثم قست قلوبكم - 00:33:57

من بعد ذلك هذا عكس المطلوب بدل ان تلين قلوبهم قست والعياذ بالله وكأنهم لم يشاهدوا هذه الاية وهذه الموعظة كأنه لم 00:34:20 يشاهدوها بسبب الغفلة وبسبب تمردتهم على اوامر الله - 00:34:20

فان من تمرد على اوامر الله وتلکأ عن تنفيذ ما امره الله به يصاب بقسوة القلب والعياذ بالله فقسوة القلوب سببها عدم الامتثال لامر الله وسببها ايضا عدم التدبر لایات الله سبحانه وتعالى - 00:34:48

اما الامتثال لاوامر الله والمبادرة بطاعة الله فان ذلك يلين القلوب وكذلك التدبر لكتاب الله وایات الله الكونية 00:35:14 المشاهدة ايضا هذا مما يلين القلوب. اما الغفلة - 00:35:14

عن ذلك فان هذا يقسي القلوب وهذا هو الذى حصل من بني اسرائيل انهم لم يمثلوا امر الله الا بعد صعوبة وبعد تردد وانهم لم 00:35:44 يتعظوا بما شاهدوه من هذه الاية العظيمة - 00:35:44

ولم يتأثروا بها فقست قلوبهم وابعد القلوب من الله القلب القاسي ولهذا يقول جل وعلا لهذه الامة الميأن للذين امنوا ان 00:36:08 تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكون كالذين اوتوا الكتاب من قبل - 00:36:08

فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون نهى الله هذه الامة ان تسلك مسلك الامم التي قبلها فتقسوا قلوبهم عن ذكر الله 00:36:37 وعن تدبر ما نزل من الحق من عند الله سبحانه وتعالى - 00:36:37

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك اي من بعد ما شاهدتم هذه الاية العظيمة بين ايديكم فهي كالحجارة هذا العجيب ان ان قلب ابن ادم انه لحمة ولكنه يقسو ويصير مثل الحجارة. الحجارة - 00:37:04

لا تؤثر فيها النار بخلاف الحديد يذوب في النار اما الحجارة فانها تبقى حجارة ولا تؤثر فيها النار لانها 00:37:30 قاسية الحديد يلين والحجارة لا تلين مع النار - 00:37:30

كذلك القلوب بعضها لا تلين مع الموعظة ومع ايات الله سبحانه وتعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة قد تزيد قسوة قلب ابن ادم حتى تصير اشد من قسوة الحجارة ثم ذكر سبحانه - 00:37:53

ان الحجارة منها اشياء تتأثر وتتخشع لله عز وجل كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس - 00:38:19

لعلهم يتذكرون فهي كالحجارة او اشد قسوة لماذا قال تعالى وان من الحجارة لما يتفسر منه الانهار هجر ينبع من الانهار وحصل هذا لبني اسرائيل لما استسقى موسى لقومه - 00:38:46

قال الله له اضرب بعضاك الحجر فانبخش منه اثنتا عشرة عينا وهم يشاهدون هذا حجر املس اصلديابس لما ضربه بعصاه تفجرت منه العيون فالحجر مطبيع لله سبحانه وتعالى الحجر - 00:39:14

مطبيع لله منقاد لامر الله سبحانه وتعالى وان من الحجارة لما يتفسر منه الانهار وان منها لما يتشقق يعني يتتصدع ويخرج منه الماء فيخرج منه الماء يعني فالحجر يخرج منها - 00:39:35

اذا اراد الله اما الماء الذي يجري وهو الانهار او الماء الذي لا يجري وهو الماء الذي يبطر من الحجر باذن الله فالحجر يخرج منه الماء اما عين الادمي فانها لا تخشع ولا تبكي من خشية الله سبحانه وتعالى - 00:39:55

تكون عيناً جامدة لا تدمع لا تدمع من خشية الله والحجر ينفجر ويخرج منه الماء والانهار وان من الحجارة لما يهبط يعني يسقط من خشية الله قالوا يتربى من اعلى الجبل - 00:40:25

تجارة تتردى من اعلى الجبل من خشية الله سبحانه وتعالى لما يهبط يعني يتربى من اعلى الجبل من خشية الله ومن ذلك ومن ذلك الجبل الذي تجلى الله له فلما تجلى ربه للجبل - 00:40:47

جعله دكا فالجبل اندك من خشية الله سبحانه وتعالى وهم يشاهدون هذا شاهدوا الجبل الذين ذهبوا مع موسى الذين ذهبوا مع موسى لتلقى موسى عليه السلام من ربه التوراة ولما طلب موسى ربه ان - 00:41:11

ان يراه؟ قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا صار ترابا من خشية الله سبحانه وتعالى وهم يشاهدون هذا - 00:41:36

وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بعافل عما تعملون. هذا تهديد من الله سبحانه وتعالى انه اذا قست القلوب فانه سبحانه وتعالى جعل لها نارا تذيبها القلوب التي تقسو عن ذكر الله - 00:41:55

وعن طاعة الله الله جعل لها نارا يوم القيمة تذيبها نسأل الله العافية وما الله بعافل عما تعملون الله جل وعلا مطلع على القلوب التي تخشع وتلين والقلوب التي تقسو - 00:42:16

ولا تلين لذكر الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا يجازي كل بعمله يجازي اهل القلوب اللينة الطيبة الخاشعة بالجنت والنعيم ويجازي اهل القلوب القاسية جازيها بالعذاب والنار التي تذيب هذه القلوب القاسية - 00:42:40

هذا وعيد من الله سبحانه وتعالى الحقيقة ان هذه القصة التي نقرأها واكثرنا لا يدرى ماذا فيها اكترنا يقرأ القرآن او يقرأ هذه القصة ولا يتذمرون وش المقصود منها وماذا فيها - 00:43:08

وهذا امر لا يجوز للمسلمين مع كتاب ربهم سبحانه وتعالى فالله يحذرنا من ان من نعمل مثل عمل بنى اسرائيل مع كتابهم ومع نبيهم انهم قابلوا كتاب الله - 00:43:30

وسنة نبيهم بالاعراض والقصوة والغفلة فالله يحذرنا حينما قص علينا هذه القصة يحذرنا ان نسلك مسلك من قبلنا والقرآن ذكر هذه القصة وامثالها ليتعظ اهل اليمان وليتوب بنو اسرائيل ليتوبوا - 00:43:55

ما حصل من اجدادهم وابائهم فلا يسير على طريق ابائهم واجدادهم بل يتوب الى الله سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها - 00:44:26

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم

الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحابه اجمعين - 00:44:51

ذكر الله لفضيلة شيخنا صالح بن فوزان الفوزان على هذه الدروس المباركة والتي نسألها ان يجعلها في موازین حسناته وان ينفعنا بها انه سميع مجيب فضيلة الشيخ استاذكم في عرض بعض هذه الاسئلة التي وردت اليها - 00:45:16

نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل القتيل بعد حياته مات ام استمر في الحياة لا ذكروا انه مات في الحال لما تكلم وبين من قتله مات مال ومات في الحال - 00:45:35

نعم انما احياء الله لامرین اولاً ليبيّنوا الحقيقة التي اختلفوا فيها وثانياً ليعتبروا ويتعظوا من مشاهدة هذه الآية العظيمة. نعم احسن

الله اليكم هذا سائل يقول حصلت مشكلة بيني وبين زوجتي وقالت لي ما اجلس في البيت حتى - 00:45:54

تحلف لي يمين على المصحف بالطلاق وحلفت لها على المصحف وقلت لها انت طالق مرتبين اذا اعدتني سيرة المشكلة وانا ليس في

نيتي الطلاق وانما نيتني لاجل الاتخرج من البيت - 00:46:19

وبعد مدة حصلت مخاصمة بيني وبينها وقالت لي روح وسبته سباً شديداً ومع الزعل خرجت عن عقلي وقلت لها روحني وسبها سباً شديداً وانما نيتني ازعلاها ما نيتني آلا اظهاراً - 00:46:36

اتمام المشكلة مسائل الطلاق ما يمكن الاجابة عليها الان فعلى السائل انه يذهب الى المحكمة الشرعية او يكتب سؤاله ويرسله الى رئاسة الافتاء رئاسة البحوث العلمية والافتاء ويدرك عنوانه ويأتيه الجواب ان شاء الله او يذهب هو بنفسه الى الافتاء - 00:46:56

في الطايف ويكون ان شاء الله الخير لنا وله. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل يجوز حجز المكان في الحرم قرب الامام قبل الصلاة بوقت كثير او طبع شيء يدل على الحج وعدم اعطاء الفرصة لغيره من المسلمين يرجى توجيه نصيحة بهذاخصوص -

00:47:25

الحجز في المساجد سواء في الحرم او غيره لا يجوز الا لمن كان في المسجد فيجوز له ان يحجز مكاناً له في الصف الاول لانه موجود في المسجد - 00:47:52

ويتأخر اما لجلوس او راحة في ناحية المسجد وهو قريب ويأتي لمكانه او عرّضت له حاجة وخرج من اجلها وسيعود قريباً فله ان يحجز لانه في حكم الموجود في المسجد - 00:48:07

اما اللي يحجز ويروح لاشغاله ويروح لاموره وبينما وثم اذا جاءت الصلاة جاء وقال انا حاجز لي مكان هذا لا يجوز هذا لا يجوز ويجب رفع هذا الحاجز وابعاده ونصيحة هذا الانسان - 00:48:26

من هذا العمل ما يجوز الحجز الا لمن كان في المسجد او خرج لحاجة ويعود قريباً الى مكانه لا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم هذه السائلة تقول انا امراة متزوجة ولدي خمسة اطفال اكبرهم في الثالثة عشرة - 00:48:45

واسفراهم في الرابعة لا لقد رببتهم منذ نعومة اظفارهم واجتهدت في تربيتهم ومع ذلك لم افلح فيهم انهم يتکاسلون في صلواتهم وفي واجباتهم الدينية والدينوية. مع اني لوحدي التي امرهم وانهاهم من غير ابיהם. فهو قل ما - 00:49:10

يأمرهم او ينهىهم لهذا تثور اعصابي عليهم واضربهم بشدة ثم بعد هذا ارجع واندم على ضربى فارجو ان ترشدوني جزاكم الله خيرا

رشدكم الى الصبر والاحتساب والاستمرار في امرهم والتأكيد عليهم في الصلاة - 00:49:32

وهذا لا بد فيه من الصبر ولا بد من الاستمرار وانت على اجر ان شاء الله ويجب على ابائهم ان يشارك في امرهم ونهيهم تربيتهم هو المسؤول الاول الاب هو المسؤول الاول - 00:49:55

فلا يجوز له ان يترك واجبه لكن اذا ترك واجبه فانت لا تترکين واجبك جزار الله خيرا واستمرى ولا تيأسى. وانت على اجر ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما رأي فضيلتكم في امام الرسم ولديه وكيل يصلي معه جميع الفروض - 00:50:12

اذا حضر الامام صلى وان لم يحضر صلى عنه الوكيل ما الحكم اذا اراد الامام الرسمي ان يذهب الى الحرم لكي يصلي صلاة الفجر

مثلاً ويصلي عنه الوكيل في المسجد - 00:50:37

اذا كان الوكيل وكيل رسمياً من قبل الاوقاف شؤون المساجد يعني المسجد له امامان ما من اصلي وامام نايب عنه فلا بأس بذلك قلت

انا يتناوبان على الامامة فالاولى ان الامام الاصلی يجعل له اوقاتا خاصة ويجعل للنایب اوقاتا خاصة وكل يعرف - [00:50:52](#)
وقته وكل يستفید من من وقته في الذهاب الى الحرم او غيره. الواجب ان الامام الاصلی والامام النایب عنه انهم يتفقان على توزيع الحضور بينهم من اجل ان يستفید كل منهم من وقته. وايضا لا تطبع الامامة بينهم. نعم - [00:51:18](#)

احسن الله اليکم امرأة جاءتها الدورة الشهرية فطهرت بعد العشاء اي الساعة العاشرة تقريبا فهل عليها صلاة ام ماذا؟ نعم امرأة جاءتها الدورة الشهرية فطهرت بعد العشاء اي الساعة العاشرة تقريبا. فهل عليها صلاة ام ماذا - [00:51:48](#)

شلون جت هالدوره ثم طهرت بعد العشاء؟ يعني استمرت معها الدورة والتامة ولما انتهت الدورة صادفت وقت العشاء او ماذا او انه يقصد انها دخل عليها الوقت وهي ظاهرة ثم اصابها الدم قبل ان تصلي - [00:52:12](#)

اذا كان كذلك فانها اذا طهرت واغتسلت تصلي الصلاة التي ادركت وقتها تقضيها تضيي الصلاة التي ادركت وقتها. واصابها الدم قبل ان تصليها لانها وجبت عليها بدخول الوقت ولكن منعها الحيض من ادائها ففي ذمتها - [00:52:35](#)

فاما طهرت تقضيها. نعم احسن الله اليکم وهؤلاء مجموعة يقولون نحن جماعة من الصم والبكم لا نتكلم ولا نسمع نرجو افادتنا عن كيفية الصلاة جماعة؟ وهل يامنا واحد من الصم؟ وكيفية ذلك؟ ام نصلي فرادا؟ علما - [00:52:59](#)

اننا جميعا من الصم والبكم وكيف تسمعني وانتم صم بكم؟ كيف تسمعون جوابي؟ في مترجم يا شيخ قلبهم ايه اعد السؤال نحن جماعة من الصم والبكم لا نتكلم ولا نسمع نرجو افادتنا عن كيفية الصلاة جماعة هل يؤمن واحد من الصم؟ وكيفية ذلك - [00:53:24](#)

ام نصلي فرادى يؤمكم واحد قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولان صلاة الجماعة واجبة صلاة الجماعة واجبة فيها امكم واحد اما واحد سليم يقرأ ويتكلم او يؤمكم واحد منكم - [00:53:47](#)

قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولا تتركوا صلاة الجماعة نعم احسن الله اليکم هذا سائل يقول هل يجوز التزوج او تزویج اصحاب البدع؟ مثل الذين ينفون رؤية الله يوم القيمة - [00:54:07](#)

ويقولون بخلق القرآن الذين يقولون بخلق القرآن والعياذ بالله ويقولون يجحدون رؤية الله يوم القيمة لا يزوجون هؤلاء لا يزوجون من المسلمين. لأن هذا كفر القول بخلق القرآن كفر ونبي رؤية الله يوم القيمة كفر - [00:54:24](#)

فلا يجوز ان يزوج صاحب هذا المذهب الخبيث نعم وهذه عدة اسئلة حاصلها انهم سمعوا عن فضيلتكم انكم لا تجيرون جمعيات الموظفين فما هي علة عدم الجواز العلة ان هذا قرض جر نفعا لان كل واحد من الموظفين ما اقرض زملائه - [00:54:49](#)

الا بشرط ان يقرضوه ما اقرظهم لله عز وجل ارضا حسنا وانما اقرظهم لانه يريد ان يفرضه وهذا يسمى التقارظ قرظ مشروط في قرض فهو عقد بيتعنان في بيعة وايضا قرظ جر نفعا - [00:55:16](#)

فهذا هذه هي العلة نعم احسن الله اليکم هذا سائل يقول ما هو الاسباب وحلق اللحية؟ وهل يعد هذا الاسباب وحلق اللحية من الكبائر اما الاسباب فهو من الكبائر - [00:55:42](#)

وهو ان ينزل الثوب او البشت او اي ملبوس او الازار ينزل عن الكعبين قال صلی الله عليه وسلم ما كان اسفل الكعبين فهو في النار هذا هو الاسباب ما نزل عن الكعبين من اللباس - [00:56:01](#)

هو في النار ولباس المسلم من الكعبين فما فوق الى نصف الساق هذا لباس المسلم وما نزل عن الكعبين فهو الاسباب المحرم وهو كبيرة من كبائر الذنوب ولا يجوز ان يتخذ المسبل اماما - [00:56:22](#)

يصلی بالناس وهو مسبل حتى يتوب الى الله سبحانه وتعالی واما حلق اللحیة فهو محرم ومعصیۃ ظاهرة ولكن لا يصل الى حد الكبیرة لكن اذا جاهر به وداوم عليه قد يصل الى حد الكبیرة بالمجاهرة والمداومة عليه - [00:56:39](#)

لان المداومة على الصغیرة يصيرها كبيرة والتساھل في الصغیرة يسيرها كبيرة فعلی كل حال حلق اللحیة محرم وخطر وقد يقول بصاحبه الى ان يكون كبيرة بالمجاهرة والاستمرار عليه فالواجب التوبة الى الله وترك - [00:57:04](#)

اللحیة كما امر النبي صلی الله عليه وسلم وجز الشارب واحفاء الشارب واما اللحیة فانها تعفی وتکرم وترسل كما امر النبي صلی الله عليه وسلم نعم احسن الله اليکم هذا سائل يقول هل تجوز مجالسة اهل البدع الداعین اليها - [00:57:25](#)

لا تجوز مجالسة اهل البدع لانها تؤثر في الجليس قال تعالى اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين. فلا يجوز الجلوس مع القوم الظالمين - 00:57:46
والمبتدعة من الظالمين بل هم اشد الظالمين. الا يجوز مجالستهم مصاحبتهم لانهم يؤثرون على مجالسهم ومصاحبهم. نعم احسن الله اليكم هذه سائلة تقول ما حكم التشمير في الحواجب بالحواجب ورسم العين - 00:58:11
هذا من العبث ومن تغيير خلق الله الحواجب تترك كما خلقها الله وهي جميلة ولله الحمد. جمال للانسان فلا يتدخل فيها الانسان لا تتدخل المرأة في الحواجب بالنمص ولا بالقص - 00:58:35
ولا بالصبع ولا غير ذلك تتركها كما هي كما خلقها الله سبحانه وتعالى ولا تتشبه النساء الكافرات او الفاسقات وتعيث بحواجبها نعم احسن الله اليكم ما حكم امرأة ما هذه امرأة تقول عن نفسها انها حبت فرضاً وعند رمي الجمرة لم تكبر - 00:58:53
جهلاً منها لم لم تكبر. تكبير عند رمي الجمرة سنة اذا تركها الانسان فرميه صحيح سنة تارك لسنة والسنة لا تبطل الرمي. نعم احسن الله اليكم ما حكم لبس القفازين في الصلاة بالمرأة في الحرم - 00:59:21
هذا طيب ان تلبس المرأة القفازين والشراب على رجليها لان هذا استر لها الا اذا كانت محمرة فلا تلبس القفازين وقت الاحرام اما اذا كانت غير محمرة تلبس القفازين لانه ما استر لها - 00:59:47
نعم - 01:00:05